

الشرح الثاني للعقيدة الواسطية للشيخ ابن عثيمين 9

محمد بن صالح العثيمين

اي عن ما يصفه الكفار كقولهم ان له ولدا ان له زوجة انه متعدد وما اشبه ذلك وسلام على المرسلين. سلام مبتدع وعلى المرسلين خبر اي ان ما جاءت به الرسل - 00:00:00

فانه سالم من الكذب والخيانة والعلم وغير ذلك من النقائص والحمد لله رب العالمين سبق لنا معنى الحمد ورب العالمين يراد به رب جميع المخلوقات قال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب - 00:00:23

كل ما سوى الله فهو عالم وهو كذلك لأن هذه العوالم عالم على على خالقها سبحانه وتعالى والسلام والحمد لله رب العالمين. يقول فسبح نفسه عما وصفه به المخالفون للرسل. اي نزهها عن ذلك - 00:00:50

فليس له ولد ولا صاحبة ولا شريك وسلم على المرسلين لسلامة ما قالوه من النقص والعيب لو اضاف المؤلف رحمة الله وحمد نفسه لكمال صفاتة لتم الكلام مع ان المؤلف ما اراد هذا - 00:01:12

فلذلك ترك الكلام على قوله والحمد لله رب العالمين ولكن ينبغي ان تبين حمد نفسه بعد ان نفي عنها النقائص لثبات الكمال المطلق ثم قال وهو سبحانه وتعالى قد جمع فيما وصف وسمى به نفسه بين النفي والاثبات - 00:01:40

هذه قاعدة من قواعد العقيدة اللهم صوفهم بالاثبات والنفي اللهم موصوف بالاثبات والنفي. اما اثبات فكثير امثاله كثيرة انظر الى قول الله تعالى هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة والرحمن الرحيم. كم فيها من اثبات - 00:02:09

اسماء كثيرة متضمنة لصفات كثيرة النفي له امثلة ايضا كثيرة مثل قوله تعالى ليس كمثله شيء وهذا اعم ما يكون في النفي وقوله تعالى لا تأخذه سنة ولا نوم وهذا خاص - 00:02:37

ان في عيب معين وكما في قوله تعالى ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام اكمل وما مسنا من لغوب وقال تعالى او لم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض - 00:03:06

ولم يعي بخلقهن اي لم يتعب ويعجز والامثلة كثيرة فهو قد جمع بين النفي والاثبات هذى قاعدة اثانيا كل ما اثبته الله لنفسه فهو صفة كمال كل ما اثبته الله لنفسه فهو صفة كمال لا نقص فيه بوجه من الوجوه - 00:03:28

هذه القاعدة الثانية ايضا اثبت الله لنفسه السمع والبصر وهما من صفات الكمال اثبت لنفسه الحياة والقيومية وهمما من صفات الكمال اثبت لنفسه المخادعة وهي صفة كمال في مقابلة من يخادع - 00:04:00

لانها تدل على ان المخادع له سلطة على من يخادعه فالخداع في موضعه صفة كمال طيب اذا المكر خداع الاستهزاء والكيد والمحال كلها اثبتها الله لنفسه لكن فيما اذا كانت في موطن المدح - 00:04:31

اي في مقابلة من يصنع به او برسله كذلك. ولهذا قال انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا اي كيد اعظم فمهر الكافرين امهلهم رويدا طيب اعوذ مرة ثانية كل ما اثبته الله لنفسه فهو صفة كمال لا نقص فيه بوجه من الوجوه - 00:05:16

فاما اورد مورد صفة المكر والخداع والاستهزاء والكيد وما اشبهه نقول هذه في موضعها ايش؟ صفة كمال لا شك رجل يعرف كيف يخدع عدوه اكمل من رجل لا يعرفه ويذكر ان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - 00:05:43

لما طلب عمرو ابن ود المبارزة خرج اليه علي فلما اقبل اليه عمرو صرخ ما خرجت لابارز رجلين فالتفت عمد ظن ان احدا لحقه فلما التفت ضرب رقبته وابي افداء قتيليا - 00:06:06

الخداع هذا جائز ولا غير جائز؟ جائز بل هو جاي على شجاعة الانسان وعلى قدرته على افحام الخصم نعم ان صفات كمال وفي

موضعها. نعم. مقابل المخادع. نعم. قول الله عز وجل وكذلك نعم - 00:06:36

يكون الكيد مع لا نعم احست. هل كاد له ولا عليه ايه كاد له هذا نص له على اعدائه فالكيد للانسان في مقابلة الاعداء الذين يريدون يوسف ما يريدون - 00:07:05

نعم الجواب عن الحديث الصحيح لم يدرى ابراهيم الا ثلاث كذبات. نعم تأويل ابراهيم عليه الصلاة والسلام لم يكتب تأويلا. الكذبات هذه تأويل. في ظاهرها خلاف ما ما يراك - 00:07:29

نعم المؤلف بين النفي والاكتفاء. نعم. لا جمع بينهما يعني انه اثبت لنفسه الصفات ونفع نعمها نعم. نعم الفرق ظاهر هو لا يوصف الله بالخيانة ابدا. لأن الخيانة هي الخداع في موضع الائتمان - 00:07:51

لأن الخيانة ضد الامانة فهي خداع في وضع الزمان وهذا نقص ولهذا نقول ان قول العامة خان الله من يخون. او ان خنتك خان الله حرام ما يجوز لأن الخيانة انما تكون في موضع ايش؟ الائتمان. وهذا نقص. نعم - 00:08:32

هـ؟ نعم. والاثباتات للاسم والصفة واما النفي فلcliffe فقط نعم الدرس الاول الصفات الخبرية التي ايش؟ ذكرت في الدرس الاول الصفات الخبرية. نعم. ابعاد واجزاء. نعم محصورة في هذى يا شيخ يعني - 00:08:58

ايه محصورة بهذا لانها ما هي صفة معاني حتى نقول انها اه تخرج عن الصفات الخبرية. نعم. الخبرية يا شيخ لا الضحية المعنوية فعل فعل من الافعال. من الصفات الفعلية - 00:09:36

نعم بارك الله فيكم هي صفات لا الصفات المعنوية هي ما دلت على معنى سواء متعدية او غير متعدية على اسمها نعم صلى الله عليه وسلم وسكت عن اشياء اي نعم للسکوت عن اشياء فهو بالسکوت المطلق - 00:09:58

ولذلك اسمع حديث ابي هريرة يقول كان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم اذا كبر للصلوة سكت هنبيها فقلت يا رسول الله ارأيت سکوتك بين التكبير والقراءة ما تقول يعني - 00:10:27

انه لم يجهر بها السکوت المطلق لا يوصف الله به لانه لم ينزل ولا يزال متكلما. لكن السکوت عن شيء معين يمكن طيب خمس دقائق طيب نستمع ان شاء الله في الان القاعدة في السباق كل ما اثبته الله لنفسه - 00:10:43

من الصفات وهو صفة كمال الدليل قول الله تعالى ولله المثل الاعلى والمثل يعني وصف الاعلى يعني الاقمل فاذا اورد علينا شخص ايرادا وقال ان الله وصف بالمكر مو بالاستهزاء وبالخداع - 00:11:05

وبالكيد فالجواب ان الله لم يصف نفسه بذلك على سبيل الاطلاق ولا يجوز لنا ان نصف الله بذلك على سبيل الاطلاق وانما وصف نفسه بذلك في مقابل كيد اعدائه ليبيين انه اقوى منهم. كما قال عز وجل ويمكرون ويمكر الله - 00:11:33

والله خير الماكرين وقال في موضع اخر عن نفسه عز وجل انه اسرع مكره وقال في الكيد انهم يكيدون كيدا ايش؟ واكيدوا كيدا اي كيدا اعظم منه. فمهل الكافرين امهلوا - 00:12:00

ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم. اذا هذه الصفات هي في مقابلة العدو تعتبر صفات كمال. طيب القاعدة الثانية ان الله تعالى نفي عن نفسه صفات نفي عن نفسه صفات فهل النفي هنا؟ نفي مجرد - 00:12:27

او نفي متضمن للكمال الجواب الثاني الجواب الثاني لا شک فقوله ليس كمثله شيء يعني لكمال صفاتة قوله ولم يعي بخلقهن هذى نفي لكمال ايش لكمال قوته وقدرته وقول لا تأخذه سنة ولا نوم - 00:12:56

لكمال حياته وقيوميته فلا يمكن ان يكون في صفات الله نفي مجرد ابدا لابد ان يتضمن هذا النفي ايش معنى كاملا ثبوتيا - 00:13:28